الفصل السادس
الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة

يحتوى هذا الفصل على ما يلي :

مقدمة :

١- الحاجة إلى وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

٢- مفهوم الأنشطة الطلابية وأهميتها وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة .

٣- أنواع الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

٤- مقومات الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة

٥- معايير الأنشطة الطلابية واعتبارات توزيع الطلاب على الأنشطة بالمدرسة الثانوية العامة .

٦- واقع ممارسة وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

٧- معوقات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

الفصل السادس
الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة

مقدمة :

وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة من الوظائف التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية ، وتحظى هذه الوظيفة باهتمام المسئولين عن التعليم وإدارته فى مصر .

حيث يحتاج كل فرد من أفراد إدارة المدرسة الثانوية العامة إلى هذه الوظيفة ، لما تحويه من تنظيم وتوجيه ومتابعة ، تؤدى إلى سير آداء الأنشطة الطلابية بصورة أفضل وبما يحقق أهدافه على مستوى المدرسة الثانوية العامة ، فترتبط هذه الوظيفة بوظائف الإدارة ، كما ترتبط بعمل كل من المعلم والتلميذ .

تأتى أهمية وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية من تأثر وظيفة المدرسة الثانوية بالفكر التربوى المعاصر ، حيث أصبح من الضرورى إيجاد نوع من الانسجام بين وظيفة المدرسة فى المحافظة على التراث الثقافى ونقله ، وبين وظيفتها الخاصة بالتجديد والإبداع والبحث العلمى ، وذلك بربط التعليم النظرى بالعملى على مستوى المدرسة الثانوية العامة .

تهتم وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية على مستوى المدرسة الثانوية العامة بتمكين المعلمين ، من وضع البرامج والأساليب المتعلقة بالنشاط التربوى ، التى تشبع حاجات المتعلمين وتتماشى مع ميولهم .

إدارة المدرسة الثانوية العامة كمؤسسة تعليمية ، أوجدها المجتمع لخدمة نفسه من خلال إعداد أبناءه للحياة ثقافياً وفكرياً ، ونفسياً وخلقياً وجسمياً واجتماعياً ، تهتم بإكسابهم الخبرات والمهارات والاتجاهات ، التى تساعدهم على التكيف فى مواقف حياتهم .

وتتخذ إدارة المدرسة الثانوية العامة وسائلها الفعالة فى تحقيق هذا الهدف ، ومن أهم هذه الوسائل : المنهج المدرسى ، والنشاط المدرسى جانب مهم من جوانب المنهج باعتباره متمماً له ، ومؤكداً لمحتواه باعتباره تمثيلاً واقعياً للعملية التربوية التى يتفاعل معها التلميذ ، تهدف إلى صقل مواهبه وتعدد مهاراته ، وتنمية اتجاهاته بطريقة سليمة ومرغوب فيها من الناحية الاجتماعية ، بالإضافة إلى تمتعه بالثقة بالنفس والحرية الموجهة .

إدارة المدرسة الثانوية العامة تقوم بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية لتنفيذ هذه الأنشطة وممارستها ، وهذا يتوقف على قدر إيمانها بفعاليتها واهتمامها بها ، بالإضافة إلى ما يتوافر لديها من إمكانات .

يأتى هذا من منطلق أن الأنشطة الطلابية من عناصر العملية التعليمية ، فهى ركن أساسى من عمل الإدارة المدرسية ، التى تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية ، ومن ضمنها أنها تساعد على تربية التلاميذ تربية متكاملة .

من ثم من الأهمية بمكان ضرورة الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة ، التى قد تغيرت وظيفتها من مجرد تلقين المعلومات إلى إعداد التلاميذ للحياة فى المجتمع ، وهذا الهدف هو أول أهداف التعليم الثانوى العام .

الأنشطة الطلابية على مستوى الثانوية العامة ، تتضمن فرصاً للتدريب على مواقف شبيهة بمواقف الحياة بالنسبة للطلاب ، فهى تؤثر فى سلوكياتهم وقيمهم واتجاهاتهم .

ووظيفة إشراف إدارة المدرسة الثانوية العامة على الأنشطة الطلابية ذات أهمية بالغة ، فتتحمل إدارة المدرسة الثانوية العامة مسئولية القيام بهذه الوظيفة ، سواء أكانت هذه الأنشطة تمارس داخل المدرسة أم خارجها .

من هنا دعت الضرورة إلى تناول هذه الوظيفة ضمن الوظائف التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية العامة ؛ ويتطلب الأمر ضرورة التعرف على فلسفة الأنشطة الطلابية وأهميتها ، وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة ، والمعوقات التى تحول دون تحقيق وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية لأهدافها وصولاً إلى محاولة تطويرها ، حتى تؤدى فى أفضل صورة ممكنة .

ويتناول هذا الفصل وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة طبقاً للمحاور الآتية :

١- الحاجة إلى وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

يدعو الاتجاه التربوى المعاصر إلى ضرورة توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع ، حتى يتسنى للمجتمع أن يتفهم ويعى رسالة المدرسة ، حيث أن الميدان التربوى يجب أن يكون الحياة الواقعية ذاتها ، ويجب على المدرسة أن تساير تقدم المجتمع والحياة الاجتماعية فيه ، وأن تندمج اندماجاً إيجابياً فى مختلف نواحى النشاط البناءة فى المجتمع .

لذا على المدارس الثانوية العامة أن تتخطى الحواجز بينها وبين المجتمع والبيئة المحلية ، وأن تجعل المجتمع كمعمل حى للتربية ، وأن تفتح مرافقها لتكون مراكز تستخدم لأنشطة المجتمع المحلى .

هذا التعاون الإيجابى بين المدرسة الثانوية العامة والمجتمع الذى توجد فيه والمبنى على التخطيط الواع السليم ، يمكن المدرسة الثانوية العامة من تحقيق أهدافها بكفاية عالية ، ويمكنها أيضاً من تطوير برامجها التربوية مما يعود على المجتمع بالخير والإفادة .

بالتالى يقع على جهاز الإشراف الإدارى دور أساسى بالمدرسة الثانوية العامة فى تحقيق هذه العلاقات الإيجابية البناءة بين المدرسة وبين طلابها وبين المدرسة والمجتمع الذى توجد فيه ، من خلال مسئوليتها تجاه الأنشطة الطلابية التى هى حلقة اتصال بين المدرسة وطلابها وهو الاتصال الداخلى ، أو هى حلقة اتصال بين المدرسة والمجتمع الذى توجد فيه وهو الاتصال الخارجى .

يتطلب ذلك ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، والإسهام فى التخطيط لها والعمل على تطويرها واستمراريتها ، من هنا كانت الحاجة إلى تناول وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

٢- مفهوم الأنشطة الطلابية وأهميتها وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة :

هناك تعاريف مختلفة للنشاط المدرسى يمكن تناولها فى محاور ثلاثة على النحو التالى :

المحور الأول : *ينظر إلى النشاط المدرسى كمجموعة من الجهود الإنسانية :*

يمثله تعريف حليم جريس : بأن النشاط المدرسى هو كل جهد عقلى أو بدنى أو دينـــى أو مدنى يقوم به الناشئة خارج المناهج الدراسية ، وذلك فى أثناء مراحل تعليمهم وتحت إشراف كوادر الميدان .

هو يرى أن النشاط المدرسى يشترط فيه أن يتم اختياره بواسطة التلاميذ أنفسهم وكذلك التخطيط له والإشراف عليه ، بتوجيه كوادر التدريس حتى يصبح محبباً إلى نفوسهم فيقبلون عليه بميل ورغبة .

المحور الثانى : *هو السلوك الحر للتلاميذ :*

يمـــثله تعـــريف منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان : بأن النشاط المدرسى هـــو : أنواع السلوك الحر المنظم الذى يمارسه الطلاب خارج حجرات الدراسة بعيداً عن الحصص المقررة للمواد الدراسية .

هـــذا النشـــاط لا يقـــل أهمية عما يتم داخل الفصول الدراسية ، فكل منها يكمل الآخـــر ، فالنشـــاط داخـــل الفصـــل والنشاط خارج الفصل ، هما جناحا العملية التربوية والاجتماعية .

وتعـــريف على حسين حسن : الذى يعرف النشاط المدرسى بأنه : مجموعة من الأعمـــال الحـــرة المنظمة التى يقوم بها الطلاب وفقاً لإرادتهم ، وتكون هذه الأعمال إما ضـــمن خطـــة الدراســـة أو خارجها بهدف تحقيق النمو الشامل للطالب ، وتحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة أوالمسئولين عن النشاط حسب نوع هذا النشاط .

المحـور الـثالث : *ينظر إلى النشاط المدرسى بأنه مجموعة برامج لإعداد الطالب للحياة فى المجتمع :*

تعـــريف النشـــاط المدرسى بأنه : تلك البرامج أو المجالات المتعددة والمتنوعة التـــى تعدها المدرسة ، والتى تتكامل مع المنهج المدرسى ، ويقبل عليها الطلاب بشغف ورغبة وتسهم فى إعدادهم إعداداً متكامل الجوانب .

وتعـــريف النشـــاط المدرســـى بأنـــه : مجموعة البرامج التى تنظمها المدرسة لتلامـــيذها ، داخـــل حجـــرات الدراســـة أو خارجهـــا ، والتى تهدف إلى المساعدة على اكتشـــاف مواهـــبهم وقـــدراتهم وصـــقلها وتهذيبها ، رغبة فى الانتقال بهم إلى مرحلة

الابـــتكار والإبـــداع مـــن أجل تحقيق أهداف تربوية يصعب تحقيقها عن طريق المقررات الدراسية .

ويعـــرف النشاط المدرسى بأنه : وسيلة لبناء أبدان التلاميذ ، ووسيلة لتدريبهم علـــى ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة ، واكتساب الخلق القويم ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية ، وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجديد .

مـــن التعاريف السابقة يتضح تنوع النظرة إلى النشاط المدرسى ؛ فمنها ما يركز علـــى طبيعة النشاط المدرسى ، من حيث كونه مجموعة برامج تقوم على تحقيق أهداف المدرسة ، وتعمل على التنمية المتكاملة لجوانب شخصية تلاميذها ، ومنها ما يركز على دور إدارة المدرسة من حيث الإشراف عليها وأدائها بصورة فعالة ، ومنها ما يركز على العائـــد التـــربوى مـــن ممارسة الأنشطة الطلابية ؛ من حيث إكسابها التلاميذ الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية السليمة والقيم السامية الرفيعة ، مما يدعو إلى التعرف على أهمية النشاط المدرسى وأهدافه .

يمكن توضيح أهمية النشاط المدرسى فى الآتى :

- يكســـب الطـــلاب المفاهيم التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية اللازمة لنموهم أثناء ممارستهم للنشاط .
- يعمل على تثبيت دعائم الديمقراطية لدى الطلاب أثناء ممارستهم للنشاط .
- يـــتعلم الطـــلاب عـــن طريق النشاط المدرسى تحمل المسئولية والعمل الجماعى التعاونى بين أفراد جماعة النشاط .
- مجـــال فســـيح يعبر فيه الطالب عن ميوله ، ويعمل على إشباع حاجاته ، فيكون علاقات طيبة مع المدرسة .
- يثيـــر استعداد التلاميذ للتعلم ، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم .
- يحقـــق الاســـتقلال والـــثقة بالنفس لأن المشرف على النشاط يعمل على إشراك التلاميذ فى اختيار أنواع الأنشطة التى يقومون بممارستها .
- يسهم فى الكشف عن ميول التلاميذ ومواهبهم ، بما يعين على توجيههم التوجيه التعليمى والتربوى الصحيح .

- يهيئ مواقف تعليمية للطلاب شبيهة بمواقف الحياة ، مما يساعد على إعداد المواطن الصالح فى المجتمع .
- يسهم فى مساعدة الطلاب على كيفية شغل أوقات الفراغ فى أشياء نافعة ومفيدة .
- ينمي ميول الطلاب ويكسبهم العديد من الخبرات التى تساهم فى تكوين شخصياتهم .

تتبع أهمية النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة من الصلة القوية بين الجسم والعقل والروح ، فالنشاط المدرسى يجعل التلاميذ أكثر جذباً لاهتمامهم .

هذا يأتي من منطلق أن الطبيعة الإنسانية وحدة متكاملة ، تسعى باستمرار إلى التوفيق بين احتياجات التلاميذ وبين احتياجات البيئة التى تعيش فيها ، فيتفاعل العقل وينشط مع الموقف التعليمى ، ويتأثر بالظروف والاعتبارات المحيطة بالمدرسة من حوله ، مما يؤثرعلى علاقته فى تحقيق التوافق مع بيئته ، فيعمل النشاط المدرسى على تحقيق التفاعل المستمر بين القوى الداخلية للفرد ومؤثرات البيئة الخارجية .

تلاميذ المدرسة الثانوية العامة لديهم القدرة على التأثر بالأصدقاء ، وارتقاء علاقتهم مع جماعات الأنشطة القائمة على التفاهم والتقدير المتبادل ، وتكوين جماعات ثانوية داخل الجماعة الواحدة ، ويراعى تشجيعهم فى المشاركة فى جماعات النشاط بالمدرسة ومشاركة أولياء الأمور فيها .

بالإضافة إلى أن مشاركة تلاميذ المدرسة الثانوية العامة فى الأنشطة بالمدرسة تمنحهم الموضوعية والتخلص من الذاتية التى تكون عند البعض منهم ؛ لأنها تكسبهم المهارة والذكاء وإتقان العمل وتنمى لديهم مهارة العمل الجماعى .

نظراً لأهمية الأنشطة التربوية وممارستها بالمدرسة الثانوية العامة . قررت وزارة التربية والتعليم فى مصر ، أن تكون معايير تقييم الآداء ومتابعة العملية التعليمية ، المنصوص عليها بالمادة الثامنة عشر من القرار الوزارى رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ والمعدلة بالقرار الوزارى رقم (٣٣٤) بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩ ، معتمدة على ضرورة تعدد الأنشطة التربوية داخل وخارج المدرسة ، سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية أو الترفيهية منها ، كما نص القرار على ضرورة مشاركة وتفاعل أسر التلاميذ وأولياء أمورهم ، فيما تقدمه المدرسة من أنشطة وضرورة استحداث برامج وأنشطة تتلاءم مع البيئة المحلية التى توجد فيها المدرسة .

كمـــا أوضـــح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية أهمية الأنشطة التربوية بالمـــدارس الثانوية العامة ، فى قيامها بتشكيل الاتجاهات والقيم ، التى تعد بعداً أساسياً فـــى التعلـــيم الثانوي العام ، لذا يجب التأكيد على الالتزام بنشر القيم ، من خلال التربية المتكاملة للتلاميذ فى هذه المرحلة من أجل تحقيق التنمية المستمرة .

هذا وقد أكدت وثائق تطوير التعليم على أهمية النشاط المدرسى ، كوسيلة لبناء البرنامج الاجتماعى والنفسى ، والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل .

مـــع هذا فإن الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية العامة أصبحت فى محنة تلتقط أنفاسها الأخيرة ، بسبب عدم العناية بها فى كثير من المدارس ، كما أن الجانب النظرى ما يزال هو السائد والغالب .

فى ضوء ما سبق يمكن القول بأن الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية العامة ، تحظـــى باهتمام العديد من الوزارات والهيئات المسئولة عن التربية والتعليم فى مصر ، لمـــا لهـــا من أهمية فى تشكيل بنية تلاميذ هذه المرحلة من المراحل التعليمية ، وتحقيق التربية المتكاملة لهم .

يمكن توضيح أهداف النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة فى الآتى :

أ - ربط المدرسة الثانوية العامة بالمجتمع الذى توجد فيه .

ب- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم ، والعمل على تنميتها وتحسينها .

ج- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعابهم وتحقيق أهدافها .

د - توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها .

هـــ- إشباع دوافع الطلاب الاجتماعية والإنسانية والبحثية والتعبير عن النفس .

و - تحقيق النمو المتكامل لكل تلميذ ، عن طريق توظيف المعلومات الواردة فى المقررات الدراسية وتوضيحها وربطها بالحياة .

ز - تحقيق الأهداف التربوية التى تسعى إليها المدرسة الثانوية العامة التى تفشل أساليب الآداء القائمة اليوم فى مدارسنا الثانوية العامة عن تحقيقها ، وبخاصة تنمية أنماط كثيرة من الوعى ، التى نحن فى أشد الحاجة إليها كالوعى المكانى والوعى الإنتاجى ، والوعى الاستهلاكى والوعى القومى ، والبيئى والوعى الخلقى .

ح - تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى التلاميذ .

يستلزم تحقيق فعالية الأنشطة المدرسية ضرورة :

- توفير الأماكن والأدوات والمواد اللازمة للنشاط .
- ربط النشاط المدرسى بالاهتمامات المختلفة للتلاميذ وبمجالات الدراسة .
- توفير فرص أوجه النشاط ليختار التلميذ منها ما يناسبه .

ينبغـي الأخـذ بمـبدأ لا مركزية الإدارة فى تحديد الأنشطة المدرسية ، فيكون للمدرسـة سـلطة هـذا التحديد ، وفقاً لما تراه إدارة المدرسة تبعاً لظروفها وإمكاناتها وطاقاتها .

من الأهداف السابقة للأنشطة الطلابية بالمدرسة العامة يتضح أن التعليم الثانوي العـام لا يسـتقيم أمـره بالاقتصار على الجانب النظرى فقط ، ولا يحقق أهدافه دون أن يرتبط به الكثير من أنواع الأنشطة الطلابية المختلفة ، لأنها السبيل لإعادة حيوية التعليم وجـودته وواقعيته ، وضمان إيجابية طلابه ، وتوضيح سبل توظيفه والتفكير بمقتضاه ، ومـواجهة المشـكلات المدرسـية والتعليمية بعقول متفتحة ومبتكرة قادرة على اقتراح الحلول العملية لها .

فـى المدرسة الثانوية العامة ينبغى أن تكون الأنشطة الطلابية متنوعة ، تسمح بمـراعاة احتياجات البيئات المختلفة ، وتعين على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ؛ ومـن هـذه الأنشـطة مـا يمكـن ممارسته داخل الفصل أو المدرسة ، ومنها ما يمكن ممارسـته خـارج المدرسـة ، وفـى كلتا الحالتين يمكن ممارسة النشاط بصورة فردية وجماعـية ، ممـا يتطلب ضرورة التعرف على أنواع الأنشطة الطلابية ، التى يمكن أن تمارس فى المدرسة الثانوية العامة .

٣- أنواع الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

تتنوع ألوان النشاط الطلابى بالمدرسة الثانوية العامة فيما يلى :

أ - النشاط الثقافى :

تـتعدد جماعـات النشـاط الثقافى ومهمتها توطيد الصلة المتبادلة بين المجـتمع المدرسى والبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة ، تدعو المتخصصين من أولـياء أمـور الطـلاب فى مجالات العمل المختلفة ، وغيرهم من رجال البيئة المدرسية بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة ، والإسهام بتقديم الأدوات

الهادفة التى تعالج مشكلات البيئة المدرسية ، وتكسب الطلاب مهارات جديدة وتعودهم على إلقاء الأحاديث ، وكتابة الشعر وإعداد الصحف المدرسية من هذه الجماعات الثقافية : جماعة المحاضرة، الندوات ، الصحافة ، المكتبة ، الشعر ، الإذاعة المدرسية .

تهدف جماعات هذا النشاط إلى رفع المستوى الثقافى لأعضاء الجماعة وإثارة الحماس للقراءة ، والبحث فى الكتب عن القراءات المهنية ، والتدريب على كيفية المناقشة وحل المشكلات ، وتنمية المواهب الفنية الخاصة .

ب- النشاط الاجتماعى :

تمثله جماعات النادى المدرسى . جماعات الهلال الأحمر ، الإسعاف ، التعاون ، والمراسلة ، والحفلات ، والخدمات العامة مثل مكافحة الأمية والمرور وأصدقاء المرضى ، وجماعة النظام والنظافة .

تهدف هذه الجماعات إلى إكساب الطلاب قيماً متعددة ، كالتعاون والصبر وتقدير العمل اليدوى وخدمة البيئة ، واكتساب مهارات جديدة فى المجال الصحى والاجتماعى والاقتصادى .

ج - النشاط الرياضى :

تمثله جماعات فرق الألعاب واستعمال الأجهزة الرياضية الموجودة بالمدرسة ، الكشافة ، الجوالة ، التمرينات الحرة ، السباحة ، التنس ، الكرة الطائرة .

تهدف هذه الجماعات الرياضية إلى إتاحة الفرص أمام الطالب للتعبير عن طاقاته وإشباع حاجاته إلى الانتماء إلى جماعات مترابطة ، وتنمية روح إيجابية والحركة ، والحيوية والجرأة ، والمرونة وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس وتحمل المشاق ومواجهة المخاطر .

هذا الاهتمام فى هذا النوع من النشاط مطلوب بالمدرسة الثانوية العامة على وجه الخصوص ، فطالب المدرسة الثانوية العامة يمر بمرحلة لها خصائصها ، وتغيراتها الجسمية والنفسية ، وهذه التغيرات تحتاج إلى الرعاية والعناية ، والتوجيه والإرشاد .

ممـــا يحـــتم ضـــرورة ممارسة هذا النوع من النشاط وضرورة العناية والرعاية الصحية ، والنفسية لطلاب المدرسة الثانوية العامة .

د – النشاط العلمى :

يهـــدف هذا النشاط إلى تكوين اتجاه علمى لدى طلاب المدرسة الثانوية العامـــة وممارســـة التجارب المعملية ، ومتابعة الجديد فى دنيا العلوم ، وتشكل جماعـــات هذا النشاط وسيلة أساسية فى الربط بين العلم والعمل ، وتبرز العلوم بمظهرها النافع والمفيد للطلاب .

تســـتطيع هـــذه الجماعـــات إعداد الوسائل المعينة على توضيح المادة الدراســـية ؛ كعمل الخرائط والمجسمات واللوحات ، ويمثلها جماعات الكيمياء ، الفيزياء ، التاريخ الطبيعى ، الرياضيات ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافيا .

تـــتوقف أنـــواع النشاط العلمى التى تمارس على عدد من العوامل من أهمهـــا : اهـــتمامات الطلاب ، الإمكانات المتاحة ، عدد أفراد الجماعة ، قدرات المشرف العلمى .

يجـــب أن يلتفت المعلم المشرف إلى أهمية تقويم الطلاب المشتركين فى النشاط العلمى ، ومدى تحقيقهم للأهداف المرغوبة وإشراكهم فى كل جماعة من جماعات النشاط .

هـ – النشاط الفنى :

يمـــارس النشـــاط الفنـــى بالمدرسة الثانوية العامة فى صورة جماعات الحفـــلات والتمثـــيل ، والموسيقى والتربية الفنية ؛ كالرسم والتصوير ، والنحت والحـــياكة بالنســـبة للطالـــبات ، ويســـاعد هذا النوع من النشاط الطلابى على مســـاعدة الطلاب فى التعبير عن ذاتهم وميولهم ، ورغباتهم واتجاهاتهم ويهدف إلـــى تجديـــد النشاط ، وتحقيق الشعور بالإنجاز وتنمية الثقة بالنفس والابتكار ، والتوجيه السليم للميول والاتجاهات والمواهب .

يســـتخلص مما سبق أن الأنشطة الطلابية تتنوع على مستوي المدرسة الثانوية العامة ، ويتطلب الأمر زيادة اهتمام إدارة المدرسة الثانوية العامة بهذه الأنـــواع من الأنشطة الطلابية ، والإشراف الجيد و العمل على التخطيط المنظم

والجـيد لهـا ، دون الاقتصار على نوع واحد من هذه الأنواع إنما يتوقف ذلك على طبيعة إدارة المدرسة وظروفها و إمكاناتها المتاحة .

يـتوقف تحقـيق الأهداف التربوية للأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامـة ، علـى مـدي مشاركة الطلاب فى تخطيط الخبرات التعليمية المرتبطة بالأنشطة الطلابية .

لأن مشاركة الطلاب تجعل التعلم ذا معنى ، وتدفع الطلاب إلى المشاركة الإيجابـية فـى عملـية التعلم ؛ فهى تعد وسيلة لتدريبهم على تحمل المسئولية واحتـرام آراء الآخـرين ، وإكسابهم مهارات جديدة فى عملية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتنفيذها .

وقـد يتـرتب علـى عدم مشاركة الغالبية العظمى من تلاميذ المدرسة الثانوية العامة فى الأنشطة إلى العديد من المشكلات المجتمعية والبيئية ؛ بسبب وجـود قصـور فـى جماعـات النشـاط الاجتماعى بمصر فى تنمية الإحساس بالمشكلات البيئية والبحث عن أسبابها ، ويقابل هذا القصور اشتراك المؤسسات والهيـئات المحلـية بكل من أمريكا واليابان فى خدمة البيئة وتنمية الوعى لدى الطلاب ، أما فى إنجلترا فيتم تنظيم الأنشطة الطلابية كجزء أساسى من البرنامج التعليمى الكلى ويوجد ما يسمى بمجلس البيئة فى معظم المدارس .

ممـا يؤدى بالضرورة إلى مشاركة طلاب المدرسة الثانوية فى الأنشطة الطلابية لربط المدرسة بالمجتمع وتحقيق التربية المتكاملة لهم .

من أهم العوامل المسئولة عن تحقيق فاعلية النشاط المدرسى هى وظيفة إشراف إدارة المدرسة الثانوية العامة على الأنشطة الطلابية بها ، من هنا كانت الحاجة الضرورية والملحة لوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية ، من أجل تحقيق فاعلية النشاط المدرسى ، ويمكن تناولها فيما يلى :

٤- مقومات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

وظـيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة من الوظائف الإداريـة والفنية ، التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية العامة ؛ لأنها تعمل على توفير الأنشـطة التـى تسـاعد الطالب على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها .

تقوم وظيفة الإشراف بالمدرسة على التعاون بما يتفق مع الديمقراطية ، وبحيث يمكن القيام به داخل الإطار الضرورى للتنظيم الإدارى بالمدرسة ، وبما يتماشى مع مسئولية المدرسة .

توجد مجموعة من الأسس والمقومات تقوم عليها وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة يمكن تناولها فى الآتى :

أ - أن تخطط إدارة المدرسة الثانوية العامة للبرنامج الإشرافى على الأنشطة الطلابية تخطيطاً دقيقاً :

تتكرر الشكوى من أن الكثير من مديرى المدارس الثانوية العامة يهملون واجباتهم الإشرافية بالنسبة للأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية العامة ، ويهتمون بالجوانب النظرية فقط ، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يفضلون قضاء معظم وقتهم فى الإدارة والتقويم ، أو أنهم يضطرون إلى عمل ذلك من قبل الإدارة التعليمية التابعين لها .

على أنه ينبغى أن يضع مدير المدرسة الثانوية العامة خطة لبرنامجه الإشرافى كله ومنها الأنشطة الطلابية ، وأن يضع خطة ينظم بها وقته ، وأن يضع البرنامج الإشرافى فى ضوء الدور الذى يقوم به المعلمون فى تنفيذه وكذلك التلاميذ .

يتطلب الأمر منه كذلك أن تكون خطته الإشرافية مرنة ، وأن تشتمل على وقت محدد لتنفيذها ، واختيار الوسائل اللازمة للأنشطة الطلابية وتجهيزها على مستوى المدرسة ، ولا بد من مراعاة اختيار الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية ، سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها ، فى نهاية السنة الدراسية أم فى الإجازة الصيفية ، قبل بدء الفترة الدراسية ، قبل الحصة الأولى ، أم بعد انتهاء اليوم الدراسى مباشرة أم فى العطلة الأسبوعية ، كما يجب أيضاً تزويد التلاميذ بأنواع الأنشطة الأخرى كالقراءة الحرة والألعاب الترفيهية .

ب- أن تهيأ البيئة المناسبة لوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

ينبغى على إدارة المدرسة الثانوية العامة أن تعمل على توفير بيئة مدرسية مناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية مثل :

- توافر الثقة الشخصية للمدرسين والطلاب .
- احترام المدرسين والطلاب للمشرف العام على الأنشطة الطلابية وهو مدير المدرسة .
- توافر قدر كبير من المثيرات والحوافز التى تساعدهم على ممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة .

ج- أن يقتنع كل من المعلمين والتلاميذ بأن رضاهم الناتج عن النمو الشخصي والاجتماعى يستحق ما بذل من جهد :

إذ ينبغى على مدير المدرسة الثانوية العامة أن يقوم بإقناع المعلمين والتلاميذ بأن الوقت الذى يبذلونه فى الأنشطة الطلابية ، يساعدهم على النمو المهني والشخصي والاجتماعى ، وممارسة الأنشطة الطلابية على مستوى المدرسة يكسبهم الرضا والإشباع لحاجاتهم النفسية والشخصية والاجتماعية .

يستنتج من ذلك أن مدير المدرسة الثانوية العامة عليه الاستعانة بالمدرسين والطلاب ، للنهوض بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، حتى تحظى بأن تكون هذه الوظيفة من الوظائف الأساسية المهمة على مستوى المدرسة .

ويتطلب الأمر من مدير المدرسة الثانوية العامة أن يقدم المساعدة المادية والمعنوية للمدرسين والطلاب فى المدرسة ، وأن يزود المديرين ومشرفى النشاط بمصادر المعرفة اللازمة ، وأن يقوم بعرض وفحص المشكلات التى يواجهونها أثناء القيام بتنفيذ الأنشطة المدرسية ، وأن يساعدهم فى الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة للقيام بها ولتنفيذها .

مما يؤدى إلى القول بأن وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة تعنى الجهود اللازمة لمباشرة أعمال المعلمين والتلاميذ ، وتوجيههم إلى الطرق التى تكفل القيام بالعمل على النحو المطلوب .

وتتطلب وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة مجموعة من الصفات الشخصية والمهنية ، وتوافر قدر من المرونة والذكاء الاجتماعى مع الممارسين للأنشطة الطلابية ، والتعامل مع أفراد المدرسة وإدارتها ، حتى تحقق هذه الوظيفة أهدافها على مستوى المدرسة الثانوية العامة .

ولكـــى تحقـــق إدارة المدرسة الثانوية العامة إشرافاً جيداً على الأنشطة الطلابية بهـــا ، لا بـــد من وضع معايير وشروط معينة لممارسة الأنشطة الطلابية ، بحيث تدعو إدارة المدرسة الثانوية العامة إلى النشاط الهادف المفيد ، ويمكن تناول هذه المعايير فى المحور الآتي :

٥- معاييرالأنشطة الطلابية واعتبارات توزيع الطلاب عليها بالمدرسة الثانوية العامة :

يمكن تحديد هذه المعايير فى الآتى :

أ - أن تكون الأنشطة الطلابية موجهة نحو هدف مرغوب فيه ، وأن يكون هذا الهدف واضحاً عند هيئة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة .

ب- أن تخضع الأنشطة الطلابية للملاحظة الدقيقة ، للتعرف على ميول التلاميذ ونواحى شخصياتهم والتعرف على نواحى القوة والضعف فيهم ، حتى يمكن معالجة هذا الضعف ، وتدعيم نواحى القوة بالتوجيه السليم .

ج- أن تكون الأنشطة الطلابية متصلة بالدراسة فى الفصل ، فقد تنبع مشكلة فى الفصل وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الفصل ؛ أثناء رحلة تعليمية أو تمثيلية ، وقد تعرض للطلاب مشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل فتناقش فى الفصل ، أو قد تكون نقطة بداية للدراسة فيه .

د - أن يكـــون تقديـــر وتقييم الأنشطة الطلابية على أساس قيمتها التربوية ، وليس علـــى نتائجها المادية ، فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ، تنمّى فيه صفات واتجاهـــات ومهـــارات وقـــيماً مـــرغوباً فـــيها ، كالقدرة على التفكير والتخطيط والتنفـــيذ ، والقـــدرة على العمل واحترام العمل اليدوى ، وتنمية الذوق وتحسين الســـلوك وتهذيـــبه ، وتعـــويده علـــى العمل المتعاون كفرد فى جماعة منظمة ، وتدريبه على القيادة وتحمل المسئولية .

هـــ- أن تكون الأنشطة الطلابية متنوعة الجوانب ، بحيث يجد فيها التلاميذ أكثرمن فرصة للتعبيرعن ميولهم وإشباع حاجاتهم ، وأن يجدوا فيها مجالاً لتنمية شخصياتهم نمواً متعدد الجوانب من نواحى فنية وأدبية واجتماعية ورياضية وعلمية .

ويـــتطلب الأمـــر مـــن إدارة المدرسة الثانوية العامة فى إشرافها على الأنشطة الطلابية أن تختار من الأنشطة الطلابية ما يتناسب وميول تلاميذها ورغباتهم وقدراتهم ، وعليها أن تختار الأنشطة الطلابية المناسبة لظروفها وإمكاناتها .

ووظـــيفة الإشـــراف على الأنشطة الطلابية كما أوضحتها إحدى الدراسات تعانى مـــن أوجـــه قصور عديدة على مستوى الإدارة المدرسية عموماً ، وفى مختلف المراحل التعليمـــية ؛ منها مشكلات سواء على مستوى المبانى المدرسية ، وافتقارها إلى الورش ونقص الاعتمادات المالية .

علـــى الرغم من كونها من وظائف الإدارة المدرسية أو الإدارة التعليمية إضافة إلـــى دورهـــا فـــى تطوير العملية التعليمية بكاملها ، فتتطلب لتحقيق أهدافها ، أن تكون واضـــحة الأهداف ، وأن تكون نابعة من فلسفة التعليم ذاته . كما أنها يمكن أن تسهم فى تطويـــر التعلـــيم وفى العملية التعليمية والإدارية ، إذا ما استمدت أهدافها منها ووضعت خطتها وفق فلسفة المرحلة التعليمية التى هى فيها .

٦- واقع ممارسة وظيفة الإشراف علىالأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

تعمـــل إدارة المدرســـة الثانوية العامة على أن تجعل كل نشاط يتم فيها مربياً ، وذلـــك عـــن طـــريق قـــيامها بـــتحديد أهـــداف الأنشطة الطلابية والتخطيط لها تخطيطاً واعـــياً وعلـــى بصـــيرة تامة ، كما أنها تشرف على تنفيذها على النحو الذى يؤدى إلى إكســـاب التلامـــيذ القائمـــين بهـــا فكراً ومهارة ، ثم تقويمها بما يضمن زيادة توجيهها وتطويرها .

فتقوم إدارة المدرسة الثانوية العامة برعاية التلاميذ وتهتم بميولهم واتجاهاتهم ، فتشرف على جماعات الأنشطة الطلابية ، بها وتقوم بالعمل على توفير الإمكانات اللازمة لهـــا وتقـــويمها ، وتعمل على الاتصال بالجهات التى يمكن أن تساعد فى تدعيم الأنشطة الطلابـــية ، وتعمل على مشاركة الطلاب فى تخطيط الأنشطة الطلابية وتنظيمها ، وتقديم تقرير مفصل عنها لإدارة المدرسة .

كمـــا أنها تعمل على تنظيم مسابقات لمختلف أنواع الأنشطة الطلابية والمنافسة بـــين المدارس الأخرى ، وتقوم بمنح الجوائز للفائزين مما يؤدى إلى النهوض بالأنشطة الطلابية وتطويرها على مستوى المدرسة .

ويجـدر بـإدارة المدرسة الثانوية العامة - عند بدء كل عام دراسى - أن تشرح لطلابهـا أهمـية الأنشطة المدرسية ووسائلها ، وأنواعها وأهدافها ، والتعريف بجدواها بالنسـبة لهـم ولحاجـاتهم المسـتقبلية فـى المجتمع ، كما توضح لهم صلتها الوثيقة بمناهجهم ومقرراتهم الدراسية ، ودعمها للعملية التعليمية والتربوية .

وينبغـى علـيها أيضاً أن تقوم بعقد اجتماعات عامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمـور ، وتشرح لهم خطتها فى تنظيم برنامجها للأنشطة الطلابية وتنسيقها على مدار العام الدراسى .

٧- معوقات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

هـناك مجمـوعة من المعوقات التى تحول دون تحقيق المدرسة الثانوية العامة أهداف الأنشطة الطلابية من أهمها :

أ - زيادة كثافة أعداد التلاميذ بفصول المدرسة الثانوية العامة .

ب- ضعف عملية الربط بين الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة بالمقررات الدراسية وتوظيفها وممارستها .

ج- ضعف الميزانيات المخصصة للأنشطة الطلابية على اختلاف أنماطها وميادين ممارستها بالمدرسة الثانوية العامة .

د- عدم اهتمام بعض أولياء أمور الطلاب بالمدرسة الثانوية العامة بممارسة أبنائهم للنشاط الطلابى .

هـ- عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية الأنشطة الطلابية ، مما يعوق ممارستها على الوجه الأكمل .

و- ضعف إعداد المعلمين وتأهيلهم تربوياً للإشراف على برامج الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

وقد ترجع أسباب عدم ممارسة الأنشطة الطلابية إلى الآتي : الفصل الـتام بـين الأنشـطة الطلابـية والمقـررات الدراسـية ، أن الأنشطة الطلابية لا تـدخل ضـمن خطـة الـتقويم الدراسـى للطالب ، واعتبار الأنشطة الطلابية عبـئاً علـى المشـرفين والقائمـين علـيها بالمـدارس من المعلمين والوكلاء والموجهـين ، والافتقار لأدلة الأنشطة الطلابية التى ينبغى أن يلم بها المشرفون والطلاب .

يضـــاف لمـــا ســـبق أن الأعمال الإشرافية علي الأنشطة الطلابية لا تلق الاهـــتمام الكاف من جانب المديرين ، على الرغم من أنها تشكل جزءاً أساسياً من مهامهم بحكم أن مدير المدرسة تقع على عاتقه ضمن وظائف إدارته .

وقـــد أرجأت بعض الدراسات معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية إلى قلة الإمكانـــات الماديـــة مثل : قلة توافر الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرســـة الثانوية العامة ، نقص الميزانية ، وعدم وجود الوقت الكافي لممارسة الأنشـــطة الطلابـــية ، نقـــص المواد الخام والآلات والأدوات مما يؤدي إلى عجز وقصـــور إدارة المدرسة الثانوية العامة عن القيام بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية .

ز- ومن العقبات التى تعترض ممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة تدهور المباني المدرسية وبيئتها التى لا توحي بقيم النظافة والترتيب وأقل قدر من الجو الجمالى المريح ، ونقص المرافق الضرورية .

للعمـــل علـــى القضـــاء علـــى العقبات السالف ذكرها و الخاصة بممارسة الأنشـــطة الطلابـــية بالمدرســـة الثانوية العامة ولتطوير آداء وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بها أشار المربون إلى الآتي :

١- عقد دورات تدريبية لعينة مختارة من قيادات الإشراف تمثل مختلف المديريات التعليمـــية لتبصـــيرهم بأهمية النشاط الطلابى . وإفساح المجال أمامهم لإيجاد حلول عملية لهذه المشكلة حتى يمكن إعادتها للمدارس الثانوية بصورة جيدة .

٢- وضـــع تصـــور شـــامل للإسهامات التى يمكن أن يؤديها النشاط المدرسى فى عملية بناء شخصيات الطلاب ، وبالتالى تصميم خطة متكاملة للنشاط المدرسى تتضمن وصف النشاط وأدواته وخطوات تنفيذه ، والأهداف التى يحققها وطرق وأساليب تقويمه .

٣- تشجيع حفز طلاب المدرسة الثانوية العامة فى المشاركة فى الأنشطة الطلابية ومكافأة المتفوقين وتكريمهم تماماً مثل المتفوقين فى المواد الدارسية .

٤- ضرورة ربط النشاط الطلابى بالبيئة المحلية ، والاستفادة من إمكاناتها المتاحة وتشـــجيع الطـــلاب علـــى استثمار أوقات فراغهم فى خدمة المدرسة والبيئة المحيطة بهم .

٥- جعـل النشـاط مقـوماً أساسياً فى كل مادة دراسية ، وتوفير الوقت المناسب لممارسته وتوفير متطلباته .

٦- تخصـيص ميـزانية مناسبة لكل مدرسة ثانوية عامة لتغطية حاجات الأنشطة الطلابـية ، وطلـب المسـاعدة مـن أولياء أمور الطلاب القادرين لسد حاجة الخدمات المدرسية .

٧- تضـمين اختبارات الطلاب وامتحانات آخر العام أنماط من الأسئلة والمشكلات والمواقف التى تحتاج إلى معرفة وظيفية ، واقتراح أسباب واقعية وسبل علاج ومهـارات واتجاهـات وتصـرفات مكتسـبة من أنماط الأنشطة التى تمارس بالمدرسة الثانوية العامة .

٨- الاهـتمام ببـناء شخصـية الطالب الجماعية بالمدرسة الثانوية العامة ؛ كالقيام بالـرحلات العلمـية وتنظـيم الـندوات ، والمشـاركة فى المجالس والحفلات المدرسية .

٩- الاهتمام بغرس الوعي الجماعى لدي طلاب المدرسة الثانوية العامة عن طريق المواد الدراسية وممارسة النشاط الطلابي وجعله ضمن الجدول الدراسى .

فمن شأن هذه المقترحات العمل على تطوير وتحسين آداء وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، وهى الوظيفة التى تقع على عاتقها الربط بين الجانبين النظري والعملى التطبيقي على مستوي المدرسة الثانوية العامة وتحقيق أهدافها ، إضافة إلى تطوير آداء هذه الوظيفة فى ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة وهذا ما سيتناوله الفصل الثامن من هذا الكتاب .

يتضح أن معظم الجهود التى بذلت فى هذا المجال ، قد انصبت على دراسة واقع آداء هذه الوظائف وإبراز المعوقات التى تحول دون تحقيقها على الوجه الأمثل .